فلا نظهر لك الا بالتوبة الى الله تعالى فضاء الذل والظلمة والحجاب مقارن
للمعصية واذا تبت الى الله تعالى زالت اثار الذنوب ولا يدخل عليك
الاهمال الا باهمالك متابعت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحصل
لك الرفعة عند الله تعالى الا بمتابعت النبي صلى الله عليه وسلم
والمتابعة له صلى الله عليه وسلم على قسمين جلية وخفية فالجلية
كالصلاة والصيام والزكوة والحج والجهاد وغير ذلك والخفية ان
تعتقد الجمع في صلاتك والتدبر في قرأتك فاذا فعلت الطاعة
كالصلوة كالصلاة والقراءة ولم يجد فيها جمعا ولا تدبرا فاعلم انه بك مرضا
باطنا من كبر او عجب او غير ذلك قال الله تعالى سأصرف عن اياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق فيكون مثالك كالمحموم الذي
يطعم في فمه السكر مرا فالمعصية مع الذل والافتقار خير من
الطاعة مع العز والاستكبار قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فمن تبعني فانه مني فمفهوم هذا ان من لم

يتبعه فليس منه وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ابني من اهلي
فاجابه سبحانه وتعالى بان قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فالمتابعة تجعل التابع كانه جزء من المتبوع متبوع وان كان اجنبيا
كسليمان رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم سليمان منا اهل
البيت ومعلوم ان سليمان من فارس ولكن بالمتابعة فكما
ان المتابعة تثبت الاتصال كذلك عدمها يثبت الانفصال وقد
جمع الله الخير كله في بيت وجعل مفتاحه متابعت النبي صلى الله عليه وسلم
فتابعه بالقناعة برزقك الله والزهد والتقلل من الدنيا وترك ما لا
يعني من قول وفعل فمن فتح الله له باب المتابعة فذلك دليل على
محبة الله تعالى له قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واذا طلبت الخير
كله فقل اللهم اني اسالك المتابعة لرسولك صلى الله عليه وسلم
في الاقوال والافعال ومن اراد ذلك فعليه بعدم لعباد الله تعالى

بيتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)